

الأحد الرابع بعد الصليب مثل العبد الأمين الحكيم

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

العدد ٢٦

يوم الرب قدّس الرب

صلاة البدء

المجد للآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.
أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ إِلَهُنَا، يَا مَنْ جَعَلْتَ صَلِّيبَكَ الْمُنِيرَ سُورًا
لِلْبَيْعَةِ وَبَنِيهَا، أَهَلَّنَا أَنْ نَكْرِمَ ذِكْرَى ارْتِفَاعِ صَلِّيبِكَ
الْمُحْيِي، وَنَسْجُدَ لَكَ، وَنَمَجِّدَكَ، يَا مَنْ صُلِبْتَ لِأَجْلِنَا،



وَنشْكُرَكَ وَأَبَاكَ وَرُوحَكَ الْقُدُوسَ، الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

(من صلوات بدء خدمة قدّاس الأربعاء في زمن الصليب - كتاب القدّاس الماروني)

تسبحة النور لمار أفرام - الجزء الأوّل

❖ أَشْرَقَ النُّورُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفَرِحُ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ ❖ يَسُوعُ رَبُّنَا الْمَسِيحُ أَشْرَقَ لَنَا
مِنْ حَشَا أَبِيهِ ❖ فَجَاءَ وَأَنْقَذَنَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَبِنُورِهِ الْوَهَّاجِ أَنْارَنَا ❖ إِنْدَفَقَ النَّهَارُ عَلَى الْبَشَرِ
وَانْهَزَمَ سُلْطَانُ اللَّيْلِ ❖ مِنْ نُورِهِ شَرَقَ عَلَيْنَا نُورٌ وَأَنَارَ عِيُونَنَا الْمُظْلِمَةَ ❖ سَنِيَّ مَجْدِهِ
أَفَاضَ عَلَى الْمَسْكُونَةِ وَأَنَارَ اللَّجَجِ السُّفْلَى ❖ مَاتَ الْمَوْتُ وَبَادَ الظُّلَامُ وَتَحَطَّمَتْ أَبْوَابُ
الْجَحِيمِ ❖ وَأَنَارَ جَمِيعَ الْبَرَايَا وَمُظْلِمَةً كَانَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ ❖ قَامَ الْأَمْوَاتُ الرَّاقِدُونَ فِي
التُّرَابِ وَمَجَّدُوا لِأَنَّهُ صَارَ لَهُمْ مُخَلِّصٌ ❖ عَمِلَ خَلَاصًا وَوَهَبَ لَنَا الْحَيَاةَ وَصَعِدَ إِلَى أَبِيهِ
الْعَلِيِّ ❖ وَإِنَّهُ آتٍ بِمَجْدٍ عَظِيمٍ يُنِيرُ الْعِيُونَ الَّتِي أَنْتَظَرْتُهُ ❖ أَشْرَقَ النُّورُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفَرِحُ
عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

ترتيلة الأحد

لحن سُوغيتُو (قدّوس قدّوس قدّوس الله...)

أنتَ عرشُ ربِّ الكونِ طوباكُ يا عودَ الإبنِ
بالمصلوبِ الحيِّ الأكرمِ قدَّ جدّدتَ البالي آدم!



غُصْنُ عَدْنُ جانِ قتال أنتَ الغُصْنُ مُحْيِي الأجيالِ
ذاقتُ طَعْمَ الموتِ حَوًّا صارتَ بالعُصيانِ بلوى!



جاءت بنتُ حوًّا العذرا تُعطي الكونَ أشهى ثمرة
موتُ آدم جاء من عود ربُّ آدمَ أحيًا بالعود



طابَ جُرحُ الموتِ لَمَّا ربُّ الموتِ ذاقَ الطعمًا
يَبْقَى يومُ ذكْرَى العودِ يومَ شُكْرٍ وسُجودِ!



(من لحن البخور في خدمة قدّاس الأربعاء في زمن الصليب - كتاب القدّاس الماروني)

المزمور ٣٩ (٣٨)

❖ قُلْتُ: "إِنِّي أَحَافِظُ عَلَى طُرُقِي لِئَلَّا أَخْطَأَ بِلِسَانِي ❖ أَحْفَظُ- كِمَامَةً عَلَى فَمِي مَا دَامَ الشَّرِيرُ
أمامي" ❖ خَرِسْتُ سَاكِتًا وَصَمْتُ فَهَاجَ وَجَعِي مِنْ نَجَاحِهِ ❖ تَوَهَّجَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَاتَّقَدَّتِ
النَّارُ فِيَّ مِنْ شِدَّةِ أَنْيْنِي فَأَطَلَقْتُ لِسَانِي ❖ يَا رَبِّ، أَعْلِمْنِي أَجَلِي وَمَا طَوَّلَ أَيَّامِي فَأَعْرِفَ مَا

أشدّ زوالي ❖ إِنَّكَ جَعَلْتَ أَيَّامِي أَشْبَاراً وَعُمْرِي أَمَامَكَ هَبَاءً ❖ ما الإنسانُ القائمُ إلاَّ هَبَاءٌ وما الإنسانُ السَّائرُ إلاَّ ظِلٌّ ❖ وما الخَيْرَاتُ الَّتِي يُكَدِّسُهَا إلاَّ هَبَاءٌ ولا يَدْرِي مَنْ يَجْمَعُهَا ❖ والآنَ فماذا أَنْتَظِرُ أَيُّهَا السَّيِّدُ؟ ولا رَجَاءَ لِي إلاَّ فِيكَ ❖ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِي أَنْقِذْنِي وَعَاراً لِلأَحْمَقِ لا تَجْعَلْنِي ❖ لَقَدْ خَرِسْتُ ولا أَفْتَحُ فَمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ الفَعَّالُ ❖ إِصْرِفْ عَنِّي ضَرْبَاتِكَ فَقَدْ فَنَيْتُ مِنْ بَطْشِ يَدِكَ ❖ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الإِثْمِ أَدَبَتَ الإنسانَ أَتَلَفْتَ كَالعُثِّ مُشْتَهَاةً ❖ ما الإنسانُ إلاَّ هَبَاءٌ ❖ إِسْتَمِعْ يَا رَبِّ لِصَلَاتِي وَأصْغِ إِلَى صُراخِي ولا تَسْكُتْ عَن دُمُوعِي ❖ فَإِنِّي عِنْدَكَ ضَيْفٌ كَجَمِيعِ آبَائِي مُقِيمٌ ❖ إِصْرِفْ طَرْفَكَ عَنِّي فَاتَنْفَسْ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ فلا أَكُونَ ❖ المجدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُّوسِ، مِنَ الآنَ وَإِلَى أبدِ الأَبَدِينَ. آمين.

القراءات

أَيُّهَا الرَّبُّ القُدُّوسُ الَّذِي لا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكارَنَا وَنَقِّ ضَمائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحاً نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ المُقَدَّسَةِ، لَكَ المجدُ إِلَى الأَبَدِ. آمين.

مِنْ رِسالَةِ اليَوْمِ (١ تِس ١١-١/٥)

" إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ "

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

لِتُكَلِّمَتَهُ الصَّلِيبُ عِنْدَ الرِّهَالِ كَيْنَ حَمَاقَتِهِ،

وَأَمَّا عِنْدَنا نَحْنُ المُخْلِصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ. (١ تور ١ / ١٨)

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ مَتَّى الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ

(متى ٢٤/٤٥-٥١)

«مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ طُوبَى لِدَلِيكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِيءُ سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ فَاعِلًا هَكَذَا! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي! وَبَدَأَ يَضْرِبُ رِفَاقَهُ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكَّارِينَ، يَجِيءُ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيَفْصِلُهُ، وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيْفُ الْأَسْنَانِ»

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري ميشال عطية)

❖ سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي: هل وقفت يوماً أمام الشاطئ متأملاً البحر وكيف أن أمواجه تتقدم وتراجع؟ وكيف أن مع كل تراجع ترى الرمال والصخور؟ أو ليس انسحاباً وتراجع الموج يكشف لنا روعة وجمال الشاطئ بكنوزه؟ وما هو السيّد بإنجيل اليوم ينسحب ويتراجع ليفسح المجال أمام العبد بأن يصبح على صورته.

❖ غِيَابٌ وَصَمْتُ السَّيِّدِ فِرْصَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِلنُّمُو: هذا الفراغ يفسح المجال واسعاً أمام الخادم لأخذ المبادرة، وتحمل المسؤولية، ولعيش حالة ترقبٍ وسهرٍ دائمٍ عبر خدمة أهل البيت. فيصبح العبد بخدمته صورةً عن سيده، صورة الأب السماوي الذي يعطي الطعام في حينه في كل مرة نصرخُ إليه قائلين: "أعطنا خبزنا كفاف يومنا" (متى ٦: ١).

❖ غيابُ وصمتُ السيِّد، فرصة لاكتشاف الذات: إرادة السيِّد واحدةٌ ووصيَّته واضحةٌ لكنَّ العملَ بموجبها يضعنا أمامَ موقفين، عبدَيْن (الأول حكيمًا أمينًا - الثاني شريرًا) ومصيرين مختلفين. حكمةُ وأمانةُ العبدِ الأوَّلِ حوَّلتْ غيابَ السيِّدِ الى حضورٍ فاعلٍ، فوجَدَ ذاته بالخدمةِ وحققَها بالالتزامِ والامانةِ فاستحقَّ الطُّوبى وأصبحَ منُ أهلِ البيتِ وأخًا بين الإخوة. أمَّا العبدُ الثاني الشريرِ استغيبَ سيِّده وأضاعَ وقتهِ في البحثِ عن ذاته بعيدًا عن رغبةِ معلِّمه. فرفضَ هويَّتهِ وتنكَّرَ لرسالتِهِ ودعوتهِ، فنصَّبَ نفسه سيِّدًا بحسبِ تصوُّره هو، تصوُّرِ العبدِ.

❖ الخاتمة: إنجيلُ اليومِ يحثُّنا على النُّموِّ الإيجابيِّ، فهل أنا مستعدُّ للنُّموِّ بحضرتِهِ؟ مستعدُّ كالعبدِ الأمينِ أنْ أخدمَ أصدقاءَ وأحبَّاءَ يسوعَ لأعطيهم الطَّعامَ في حينِهِ؟ الويلُ لذلك الخادمِ الشريرِ الذي يقولُ في قلبِهِ "سيِّدي سيتأخَّرُ مجيئه" فيهمَلُ نداءَ وصراخِ أخوةِ يسوعَ الصَّغارِ.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نرفعُ في هذا الوقتِ كلَّ نوايانا وطلباتنا لنضعها بينَ يديِّ الربِّ قابلِ الصلواتِ ومُستجيبِ الطلباتِ، طالبينِ شفاعةَ مريمِ العذراءِ والقديسينِ شفعاثنا. دون أن ننسى ذكرِ قداسةِ الحبرِ الأعظمِ البابا فرنسيس، مع غبطة السيِّدِ البطريركِ مار بشارة بطرس، ومُدبِّرِ الأبرشيَّةِ سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادمِ الرعيَّةِ، وكلِّ المكرَّسين، مع كلِّ أبناءِ وبناتِ رعيَّتكَ، وكلِّ الموقى. فترة صمت لنضع نوايانا بين يديِّ الربِّ (...)

صلاة الختام

فلنشكر الثالث الأقدس والمجدد، ولنسجد له ونسبحه الآب والابن والروح القدس.
أمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِشَتْ أَلْهًا، قَدِشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِشَتْ لَأُ مِيُوتًا.
(قَدُّوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قَدُّوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قَدُّوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

إِثْرَحَمِ عَلَيْنَا.

(إِرْحَمْنَا).

(٣ مَرَّاتٍ)

يا رَبَّنَا اِرْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتِنَا وَارْحَمْنَا.

أبانا الذي في السموات (...)

إلهي اجعلني أعيش وأموت برضاك. يا ربي أكرم عليّ بنعمة رضاك، الذي هو خيري،
وكنزي، وفخري، وحياتي، ورجائي، وسعادتي، وغايتي وكلُّ شيءٍ لي. أرشدني ودبرني ونور
عقلي، بنور حكمتك اللامتناهية. لأنَّ كلَّ اتكالي هو على رحمتك، وليس على سواها
وكلُّ ما أبتغي هو رضاك، ولا أبتغي سواه. أمين.

(صلاة البطريرك المكرم الياس الحويك)

ترتيلة الختام

آمنتُ ربِّي

❖ أَحِبُّكَ رَبِّي يَسُوعَ (٣)، وَلَيْسَ لِي سِوَاكَ،
أَتَّبَعَكَ رَبِّي دَوْمًا، أَتَّبَعَكَ بِلا رُجُوعٍ،
أُسَبِّحُ اسْمَكَ الْقُدُّوسَ، وَلَيْسَ لِي سِوَاكَ.

❖ أُحِبُّكَ يَا رُوحَ اللَّهِ (٣)، فَأَنْتَ لِي الْحَيَاةُ،
تَغْمُرُنِي رَبِّي دَوْمًا، تَغْمُرُنِي بِلا حُدُودٍ،
تَمَسِّحُنِي بِقُوَّةٍ، فَأَنْتَ لِي الْحَيَاةُ.

❖ أُحِبُّكَ يَا أَبَا الْآبِ (٣)، يَا مَنْبَعَ الْحَيَاةِ،
تَغْمُرُنِي بِحُبِّكَ، تَغْمُرُنِي بِمَجْدِكَ،
أَجْثُو أَمَامَ عَرْشِكَ، يَا مَنْبَعَ الْحَيَاةِ.